



elakhar@hisham_elshenawy.com

مجتمع المعلومات والمعرفة

د. هشام الشريفي

عمرو شمس الدين

هولضمير الصاحي والصادقة والأخوة المتواصلة. أسعد بحديثي معه باستمرار وأسعد أيضاً بالتواصل مع المبادئ الفطرية التي غرست فينا منذ الطفولة ولا أحد عنها مثل باقى أصدقاء العمر ومنهم عمرو شمس وأيمن عبد الحكيم وأسماء عبد المنعم وعادل عبد الله وعلاء كامل وغيرهم... كل منهم الآن في طريق ولكن يجمعنا أجمل ما في العمر الصداقة والمحبة والإخلاص والتفاء والزهد والوطن والضمير المشترك... ونشعر دائماً حين نلتقي قليلاً بالغرابة في مجتمع تحول ويتحول وأصبح مدرسة كبيرة للمشاغبين تختلف عن مدرسة الطبرى وأبنائهما وأساتذتها... سمعنا أحد الأشخاص وأنا أضحك من قلبى بكل سعادة في أحد الأحاديث التليفونية مع عمرو شمس معلقاً بأننى في قمة السعادة... وانتبهت لذلك جيداً حيث أتنى فعلاً أكون في قمة السعادة بكل حديث ولقاء مع صديق العمر... حديثه كله العطاء المجرد والإنسانية العميقـة، والوطنية الصادقة... حديثه الساخر الضاحك دائمـاً هو لرحلة عمر تمر بسرعة دون أن تدرك بأهمية وضرورة وعمق صداقات العمر والمعانـى الإنسانية لها... واسمحوا لي أن أتقدم بخالص التحية والشكر والعرفان لصديق العمر عمرو شمس الدين في كونه مثالـاً للصدقـة الصدقـوى... أدعوكم للتواصل مع الأصدقاء وأوصيكـم بالوقـاء والعطـاء لأصدقاء العمر... فـهم كنـوز العـمر.

السياسة وهو في ذلك يفرق بوضوح بين الوطن والسياسة فنعم للانشغال بالوطن ولا للانغماس في السياسة... صداقتـنا لها جذور قوية فقد تعلمنـا معاً وكـنا نراجع المناهج معاً ونتحاور ونتسابق ويشجع كل منـا الآخر على مراجعـات قبل الامتحـان معاً... وتعلمنـا ركوبـ الخيل والجمال والرياضة وذهـبـنا في طفولـتنا إلى غزة عـدة مرات حيث كان والـد عمـرو رـحـمه الله نـاثـباً ثم حـاكـما لـقطـاعـ غـزـة وـقـادـاً لـسـلاحـ العـدوـ... وـكـانـتـ والـدـتهـ بـمـيـاهـ الأمـ الروـحـيـةـ وأـخـتهـ مـفـيـدـةـ (ـرـحـمـهـ اللـهـ)ـ وـلـيـلىـ أـطـالـ اللـهـ فـيـ عمرـهاـ مـثـلـ أـخـواتـيـ عـائلـةـ اـمـتـلـاتـ بـالـخـيـرـ وـالـحـبـ وـأـسـمـىـ الشـاعـرـ الإنسـانـيـةـ... عمـروـ شـمـسـ رـفـضـ العملـ بـدـوـلـ الـخـلـيجـ رـغـمـ كـبـرـ وجـاذـيـةـ الـعـرـضـ منـ إـحـدىـ شـرـكـاتـ الـبـيـرـوـلـ هـنـاكـ وـفـضـلـ الـاتـحاـقـ بـاـحـدـىـ شـرـكـاتـ الـبـيـرـوـلـ فيـ مصرـ ثـمـ التـحـقـ بـعـدـ ذـلـكـ بـاـحـدـىـ شـرـكـاتـ الـكـبـرـىـ (ـأـنـبـىـ)ـ وـأـنـتـهـيـ بـهـ أـخـرـ الـأـمـرـ بـشـرـكـةـ بـتـرـوـجيـتـ... وـدـخـلـ وـخـرـجـ مـنـ قـطـاعـ الـبـيـرـوـلـ مـثـلـ الـدـيـدـ مـنـ الـتـكـوـنـقـاطـ المـصـرـيـنـ الـمـخـلـصـينـ... عملـ بـعـطـاءـ وـتـقـانـ وـكـانـ تـمـوـذـجاـ لـمـهـنـدـسـ النـاجـحـ وـلـمـ يـسـتـخـدـمـ الوـاسـطـةـ أوـ الـوـسـطـاءـ لـلـوـصـولـ لـعـدـيدـ مـنـ الـمـنـاصـبـ هـوـأـحـقـ وـأـجـدـرـ بـهـ،ـ وـأـيـضاـ كـانـ شـعـلـةـ لـلـأـنـشـطـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـقـادـهـاـ لـهـاـ خـاصـةـ فـيـ الـعـمـرـ وـالـحـجـ...ـ وـاـكـتـسـبـ عـنـ جـادـرـةـ اـحـترـامـ وـحـبـ كـلـ مـنـ عـرـفـهـ أـوـتـعـاملـ مـعـهـ... عمـروـ بـالـنـسـبـةـ لـىـ

هو صديقـ العـمرـ؟ـ...ـ بـالـنـسـبـةـ لـىـ عمـروـ شـمـسـ الدـينـ هوـ صـدـيقـ الـعـمـرـ...ـ وـرـحـلتـاـ بـدـأـتـ فـيـ سـنـةـ أـولـىـ اـبـدـائـىـ فـيـ مـدـرـسـةـ الـطـبـىـ بـعـنـشـيـةـ الـبـكـرىـ وـاسـتـمـرـتـ طـوـالـ سـنـوـاتـ الـتـعـلـيمـ الـأـسـاسـىـ وـالـإـعـدـادـىـ وـالـثـانـوىـ...ـ اـفـتـرـقـاـ فـيـ الـمـرـحلـةـ الـجـامـعـيـةـ حـيـثـ التـحـقـ عمـروـ بـكـلـيـةـ الـهـنـدـسـةـ جـامـعـةـ الـقـاهـرـةـ وـالـتـحـقـتـ أـنـاـ بـالـكـلـيـةـ الـفـنـيـةـ الـعـسـكـرـيـةـ...ـ وـكـانـ نـلـقـيـ كـلـ خـمـيسـ وـجـمـعةـ مـعـ باـقـىـ الـأـصـدـقـاءـ الـذـينـ التـعـقـ مـعـظـمـهـمـ بـكـلـيـةـ الـطـبـ وـأـصـبـحـ كـلـ مـنـهـمـ الـآنـ أـسـتـاذـاـ قـدـيرـاـ فـيـ مـجـالـهـ...ـ عمـروـ شـمـسـ الدـينـ هـوـانـسانـ نـمـوذـجـ لـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ،ـ وـهـوـدـائـمـ الـمـرحـ وـالـإـسـامـةـ السـاخـرـةـ...ـ حـيـثـ مـنـ طـفـولـتـاـ وـالـآنـ وـمـعـ كـلـ النـاسـ هـوـ يـبـالـطـيـبـ وـالـغـيـرـ يـكـونـ مـعـكـ...ـ قـلـيـاـ وـقـالـيـاـ...ـ فـيـ كـلـ مـحـنةـ أـمـشـكـلـةـ أـوـبـلـاءـ وـهـوـلـاـ يـشـفـلـكـ بـمـصـائـبـهـ أـوـمـشـاكـلـهـ فـيـتـحـمـلـهاـ دـائـماـ وـحـدهـ بـعـدـاـ عـنـ إـزـاعـ الـأـخـرـينـ خـاصـةـ الـأـحـبـاءـ وـالـأـصـدـقـاءـ...ـ اـنـصـلـ بـيـ عمـروـ بـالـأـمـسـ مـعـلـقاـ عـلـىـ حـدـيـثـ تـلـيفـزـيونـىـ لـىـ عـنـ الـمـلـوـمـاتـ فـيـ مـصـرـ مـعـبراـ عـنـ رـغـبـتـهـ فـيـ الـأـهـمـيـةـ وـضـرـورـةـ أـنـ يـعـرـفـ النـاسـ مـاـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ عـنـ أـهـمـيـةـ الـمـلـوـمـاتـ لـلـإـسـرـاعـ بـالـتـنـمـيـةـ وـاتـخـادـ الـقـرـارـ وـالـعـدـالـةـ وـالـشـفـافـيـةـ وـالـإـسـرـاعـ بـيـنـاءـ مـجـتمـعـ الـمـعـرـفـةـ...ـ طـوـالـ رـحـلـةـ الـعـمـرـ وـعـمـروـ شـمـسـفـولـ مـثـلـ كـلـ الـمـصـرـيـنـ بـالـوـطنـ وـيـشـعـنـىـ مـنـدـ اـنـشـقـالـىـ هـىـ شـبـابـيـ يـقـضـيـاـ الـوـطنـ...ـ وـفـىـ نـفـسـ الـوقـتـ نـصـيـحةـ عمـروـ الـدـائـمـهـ هـىـ بـالـبـعـدـ عـنـ الـسـيـاسـةـ وـالـسـاسـةـ وـعـنـ صـدـاعـ وـوـجـعـ دـمـاغـ